جعلها أنا لله للات والعزى وأخرى بالإضافة إلى مناة التي كان يعبدها عمرو بن الجموح
وغيره من قومه فهما مناتان واحداهما الأخرى بالإضافة إلى صاحبيها • وقوله
الآن تنشاك عن سوء الغبن في الرأي يقال غبن رأيه كما يقال سفه رأيه نفسه
فنصبوه لأن المعنى خسر نفسه أو نفسها فاسد رأيه ونحو هذا • وقوله الهامستدل
من السدانة وهي خدمة البيت وتعظيمه • وقوله ديان الدين الدين جمع دينة وهي
العادة ويقال لها دين أيضا • وقال ابن الطثرية واسمه يزيد •
أرى سبعة يسعون للوصل كلهم • له عند ليلى دينة يستدينها •
فألقيت سهمي بينهم حين أوخشوا • فما صار لي في القسم إلا ثمينها •
ويجوز أن يكون أراد بالدين الأديان أي هو ديان أهل الأديان ولكن جمعها على الدين
لأنها ملل ونحل كما قالوا في جمع الحرة حرائر في معنى الكرائم والعقائل •
وكذلك مرائر الشجر وإن كانت الواحدة مرة ولكنها في معنى فعيلة لأنها عسيرة
في الذوق وشديدة على الآكل وكريهة إليه • **فصل وذكر ابن
إسحق تسمية من حضر العقبة** وذكر أنسابهم إلا أبا الهيثم ابن
التيهان وقد ذكرنا اسمه واسم أبيه وما قيل في نسبه في ذكر العقبة الأولى •
وذكر قطبة ابن عامر والقطبة فيما ذكر أبو حنيفة واحدة القطب وهي شوكة
مدحرجة فيها ثلاث شوكات وهي تشبه حسك السعدان وقد بان بنعت أبي حنيفة
له أنه الذي تسميه بلادنا حمص الأمير والقطبة أيضا طرف النصل • وذكر
ذكوان ابن عبد قيس ونسبه إلى عامر ابن زريق بن زيد عامر ابن زريق بن دواحة
ابن غضب ابن جشم والغضب في اللغة الشديد الحمرة وجشم معدول عن جاشم
وهو من جشمت الأمر كما عدلوا عمر عن عامر وقد أملينا جزءا في اسم أي اسم انصرف
ينصرف • وما لا ينصرف شرحنا فيه فائدة العدل عن فاعل إلى فعل وما حقيقة
العدل والمقصود به ولم لم يعدل عن أسماء الأجناس ولم يكن إلا في الصفات
ولم لم يكن من الصفات إلا في مثل عامر وزافر وقاثم ولم يكن في مالك وصالح
وسالم ولم خص فعل هذا البناء بالعدل إليه وهل عدل إلى ما غيره ولم منع الخفض
والتنوين إذا كان معدولا ولأي هذا البناء فمن اشتاق إلى معرفة هذه الأسرار
فليطلبها هنالك فإن ابن جني قد حام في كتاب الخصائص على بعضها فأورد وصاما
فما فتح • **وذكر في بني بياضة عمرو بن ودفة** بالدال المنقوطة لعله فتح
وقال ابن هشام ودفة يعني بدال مهملة وهو الأصح والودفة الروضة الناعمة
سميت بذلك لأنها تقطر ماء من نعمتها والأذاف الذكر وأصله وذاف سمي بذلك
لموضع قطر الماء والمني منه • ويقال للروضة الناعمة الوذفة أيضا • وعمرو ابن
ودفة هذا هو البياضي الذي روى عنه مالك في كتاب الصلاة ولم يسمه وفي الصلاة

بنو

بنو التيجان وهم تيم الله ابن ثعلبة تيم النجار فيما ذكروا إلا أنه نحر وجه رجل بقدوم
وقيل كان نجارا • وثعلبة في العرب كثير في الرجال وقلما يسمون ثعلب وإن
كان ذلك هو القياس كما يسمون نمر وسبع وذئب • ولكن الثعلب اسم مشترك إذ
يقال ثعلب الرمح • وثعلب الحوض وهو مخرج الماء منه • وفي الحديث حتى قام أبو
لبابة يسد ثعلب مربده فكأنهم فكوا بهم من التسمية ثعلب لهذا الاشتراك مع
أن الثعلبة أخص لدلالتها على أحد بهاء من الثعلب والله أعلم • **وذكر قول
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لبني سلمة من سيدكم** •
فقالوا الجد بن قيس على بخل فيه فقال وأي داء أدوى من البخل بل سيدكم الأبيض
الجعد بشر ابن البراء • ويروى عن الزهري وعامر الشعبي أنهما قالا في هذا الحديث
عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بل سيدكم عمرو بن الجموح • وقال شاعر
الأنصار في ذلك • وقال رسول الله والحق قوله لمن قال منا من تعدون سيدا •
فقالوا له جد بن قيس على التي نبخله فيها وما كان أسودا •
فسود عمرو بن الجموح لجوده وحق لعمرو بالندى أن يسودا •
فصل وذكر خديجة ابن سلامة البلوي وهو خديج بخاء
منقوطة مفتوحة ودال مكسورة كذا ذكره الدارقطني وغيره وذكره الطبري
وقال شهد العقبة ولم يشهد بدرا • وقال يكنى أبا رشيد • **وذكر ابن إسحق
معاذ ابن جبل نسبه إلى** أدي بن سعد بن علي أخي سلمة وقد انقرض عقب
أدي وآخر من مات منهم عبد الرحمن ابن معاذ ابن جبل وقد يقال في أدي أيضا أدد
في غير رواية ابن إسحق وابن هشام • وذكر أن معاذ بن جبل مات في طاعون
عمواس هكذا تقيد في النسخة عمواس أي بسكون الميم • وقال فيه البكري
في كتاب المعجم من أسماء البقاع عمواس بفتح العين والميم وهي قرية بالشام عرف
الطاعون بها لأنه منها بدأ • وقيل إنما سمي طاعون عمواس لأنه عم وآسى أي جعل
بعض الناس أسوة لبعض • **وذكر يزيد ابن ثعلبة** ابن خزمة
بسكون الزاي كذا قال فيه ابن إسحق وابن الكلبي وقال الطبري فيه خزمة
بتحريك الزاي وهو بلوي من عمارة بفتح العين كذا قال فيه ابن إسحق وشدد
الميم ولا يعرف عمارة في العرب إلا هذا كما لا يعرف عمارة بكسر العين
إلا أبي بن عمارة الذي يروي حديثا في المسح على الخفين وقد قيل فيه عمارة
بضم العين • وأما سوى هذين فعمارة بالضم غير أن الدارقطني ذكر عن محمد
ابن حبيب عن ابن الكلبي في نسب قضاعة قال مدرك ابن عبد الله القمقام ابن
عمارة بفتح العين وتشديد الميم ابن جديد ابن مالك وفي النساء عمارة بنت نافع
وهي أم محمد بن عبد الله بن عبد العزيز وفي الأنصار خزمة سوى هذا المذكور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)